اى انظر بعين الاعتبار كيف جعلناهم متفاوتين فى التفضيل فبصير فسر كالزمخشرى عقد
بتصير وهو قول الفراء والجمهور على انه باق على معناه فنعقد باسمه فتكون مذموما مخذولا
حالين لكن قول الفراء انسب بها مخذ السفرة اى حدها وقضى ربك وامرا مقطوعا
ضمن قضى معنى الامر ليجمع بين معنى الامر والقضاء الذى هو القطع ويجوز ان تكون ان مفسرة
ولا ناهية اشار الى ان اى الاول ناصبة ولا نافية وجوز غيره ان تكون مخففة واسمها
ضمير الشان ولا ناهية ايضا وظاهر ان قوله وهو كالتفصيل يسع الاخرة لا يختص بالقول
الاول ولا يجوز ان تتعلق الباء بالاحسان لان صلته لا يتقدم عليه تبع فيه الزمخشرى
لكن جوزه الواحدى وحمل الاول على انه عنى بالاحسان انحلاله بحرف مصدرى وفعل
والثانى على انه بدل من اللفظ بالفعل ولذلك اى ولكون كلاهما عطف على احدهما الذى
لا يصلح ان يكون تاكيدا للالف يلفان لم يجز ان يكون اى كلاهما تاكيدا للالف ايضا فلبس
العامل فيه بلغ المذكور كما هو شان المؤكد بل عامل اخر من جنسه كل تشبيه او بوقى الضم
منونا وغير منون راجع الى اف فقط مذللا لهما ومواضعا فيهما اولى منه بذلا وتواضع
لهما وعبارة الكشاف مبالغة فى التذلل والتواضع لهما جعل للذل جناحا فيه
استعارة بالكناية حيث شبه الذل بالطائر وتخييلية حيث اثبت له ما يلازم الطائر
عند انحطاطه وانخفاضه وهو الجناح كما جعل لبيد فى قوله ومنه اى ومثله فكشفت
وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها حيث شبه الشمال
بالانسان على سبيل الاستعارة بالكناية ثم اضيف اليه على سبيل الاستعارة التخييلية
ما يلازم الانسان عند التصرف وهو اليد ومثل ذلك ما فى زمام القرة وهى بكسر القاف
البرد ويقال اشد العطاس حره على قرة قاله الجوهرى واخره تخفضها القياس

تخفضه

تخفضه اى الجناح وكانه انثه باعتبار انه اليد ففى الصحاح جناح الطائر يده او اراد
جناحه عطف على جعل للذل جناحا اى او اراد جناح الولد واضافته الى الذل اى
على القول بان المراد جناح الولد وقرئ على الذل بالكسر قال ابن جنى هو بالكسر للدابة
ضد الصعوبة وبالضم للانسان ضد العز كانهم فرقوا بذلك لان ما يلحق الانسان اكثر
قدرا مما يلحق الدابة فاختاروا الضم لقوته للانسان والكسر لضعفه للدابة من الرحمة
من فرط رحمتك جعل من فى من الرحمة ابتدائية لا بيانية قاله الطيبى ويندرج فيه
الجافى على ابويه وفى نسخة عقب هذا اندراجا اوليا وفى اخرى جناية اوليا وعن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال السعيد الخ رواه الامام احمد او اصدقاءهم واتباعهم عطف
على امثالهم واشار بامثالهم الى ان اخوان فى الاية فيه معنى التشبيه وباصدقاءهم واتباعهم
الى انه مجاز يتباشرون عليها اى يجتزرون لحمها ويقتسمونه قال الجوهرى يسر القوم الجزور
اى اجتزروها واقتسموا اعضاءها وضمن تباشر معنى تفعل تتعدى بعلى كازدحم من الرد
اى رد المذكورين بلا نفع موضعه اى موضع الفقد لانه اى الابتغاء مسبب عنه
اى عن الفقد ويجوز ان يتعلق بالجواب الذى هو قوله فقل لهم قولا ميسورا رد بان ما بعد
الفاء لا يعمل فيما قبلها واجيب بالمنع فان ذلك جائز كما فى قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
وقيل القول الميسور الدعاء فعليه فالميسور مصدر بمعنى اليسر اى قولا ذا يسر وعلى
الاول يكون اسم مفعول على بابه او منقطعا بك بفتح الطاء يقال انقطع بالمسافر بالبناء
للمفعول اذا عطبت دابته او نفد زاده فهو منقطع به اذا بلغ منه اى اثر فيه
السفر وعن جابر الخ قال شيخنا لم اجده حسنك درعا اى قميصا من ساعة الى ساعة
متعلق بمحذوف اى آفو سؤالك عن ساعة ليس لنا فيها درع الى ساعة فيظهر لنا فيه درع

Copyright © King Saud University